

محاضرات الشنقيطي 621}} أصحاب الهموم

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ايها الاحبة في الله يعيش المؤمن في هذه الدنيا وقد احاطت به همومها وغمومها يعيش المؤمن سيجد الدنيا مليئة بالمتاعب والمصاعب وصدق الله اذ يقول لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:00:00](#)

فما سره شيء الا احزنه غيره ولا ابتهج بشيء فاتسع به صدره الا جاءه ما يضيقه ويكدره ليس معنى هذا اننا ننظر الى الحياة انها مليئة بالبلاء والعناء ولكنها الحقيقة التي لا يستطيع الانسان ان يكابر فيها - [00:00:24](#)

اذا عشت في هذه الحياة مهموما مغموما مكروبا فانها السنة لكل مؤمن كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر يتساءل الانسان كيف ابدل الاحزان كيف اذهب البلاء والاشجان - [00:00:54](#)

كيف يذهب عني كدر الحياة؟ وتعبها وعناؤها كيف اعيش سعيدا واحيا حميدا يتساءل دائما عن هذه الامور التي تحملها والمشاق التي حملها ما الذي يعينه عليها انها السعادة حينما يعرف الانسان - [00:01:23](#)

الحقيقة التي لا لبس معها ولا غموض فيها انها السعادة حينما يدرك الانسان انه ضعيف الا بالله وانه مهموم مغموم الا بالله وانه احوج ما يكون وافقر ما يكون الى الله - [00:01:52](#)

ولذلك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. كنز من كنوز الجنة كنز من كنوز الجنة يعيش الانسان به جنة الدنيا قبل جنة الآخرة اذا احسست انك قوي بالله - [00:02:14](#)

وانك غني بالله وان عزتك بالله وان كرامتك بالله جعل الله لك من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية انك ان شعرت هذا الشعور وسع الله عليك ضيق الدنيا وبدد عنك همومها واذهب - [00:02:36](#)

احزانها ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين كن مع الله وبالله ولله وفي الله يكفيك الله همك في نفسك يكفيك الله همك في اهلك وزوجك وولدك يكفيك الله همك مع الناس وفي عملك. وفي امانتك ومسئولياتك. يعينك الله ويمدك بالحوال - [00:03:03](#)

القوة يوسع عليك الضيق ويسلي احزانك ويذهب اشجانك فهو اللطيف وهو الرحيم وهو الحليم الذي اطعمك في ظلمات ثلاث. الذي شملك ببره وعفوه وكرمه واحسانه. ان هل معرفة بالله التي اذا عاش الانسان بها عاش حقيقة الدنيا وذاق لذتها وذاق سرورها وبهجتها - [00:03:35](#)

من عرف الله صدق المعرفة فان الله سبحانه يمدد بحوله ومعونته وتوفيقه من اعظم الاسباب التي تقربك الى الله جل جلاله. حفظك لحقوق الله ورعايتك للامانات والمسؤوليات التي امرك بها الله. اولها واساسها بعد توحيد الله الصلاة - [00:04:05](#)

التي جعلها الله قرعة عين حبيبته. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. كما يقول جعلت قرعة عين في الصلاة لا يعيش المصلي مهموما الا اذهب الله همه ولا يعيش يصلي مهموما الا غمه. تخرج من بيتك الى المسجد عليك احوال الدنيا واثقالك - [00:04:31](#)

وهومها وغمومها. فاذا وطأت قدمك بيت الله جل جلاله تبددت عنك الهموم. وزالت عنك الهموم انشرح صدرك واطمأن قلبك. فاذا وقفت بين يدي الله فقلت الله اكبر لم يكن هم في قلبك - [00:04:58](#)

انا كان الله اكبر منه ولم يكن غم في نفسك الا كان الله اكبر منه. فاذا قرأت القرآن وتلوت آيات الرحمن انزل الله عليك السكينة وانزل الله عليك الطمأنينة الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:05:18](#)

الصلاة عماد الدين. من حرص على التبكير اليها. وشهوها مع الجماعة. من من حرص على ان يراه الله في الصفوف من حرص على

انه اذا قال الله اكبر لم يلتفت الى شئ غير الله جل جلاله. من حرص - [00:05:40](#)

على انه اذا وقف في صلاته يعبد الله كأنه يراه. نعم ما الذها من ساعة اذا عثرت جبينك بالسجود بين فقلت يا رباه اشكو اليك همومي اشكو اليك همومي اشكو اليك احزاني اشجاني فوجدت الله - [00:06:00](#)

سميعا مجيبا. لا ارحم من الله بك ولا الطف من الله بك كن على ثقة انه مهما عملت من ما قصرت ومهما ضيعت من حقوق الله وكلنا مقصرون. وكلنا مضيعون لحقوق الله ولا نفتخر ولا نزكي انفسنا على الله - [00:06:20](#)

هو وحده اعلم بمن اتقى. مهما كان منك من الخطأ والتقصير فانك اذا سجدت بين يدي الله رفعت درجاتك يغفر ذنبك وكنت اقرب ما تكون الى ربك. لان الله يعلم ضعفك - [00:06:40](#)

لو يعلم حاجتك وهو ارحم بك من ابيك وامك. لن تجد الذ من تلك الساعة حينما تسجد بين يديك قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا - [00:06:57](#)

فاذا سجدت بث حزنك وبث همك وغمك وكن على ثقة بان الله معك اما الامر الثاني من حقوق الله عز وجل. فايك ثم اياك. اذا سمعت ان الله امرك بشيء او نهاك عن شيء - [00:07:15](#)

انا كنت اسبق ما تكون الى فعل ما امر الله وترك ما نهى الله عنه. فاذا كنت كذلك نمت ولاية الله. وتكفل الله امورك ويسر الله لك العسير وقرب الله لك البعيد وسهل لك الحزن وازهد عنك الحزن. اخلص - [00:07:33](#)

صلى الله عليه وسلم يوما المسجد فرأى رجلا من الصحابة رضي الله عنهم وارضاه يقال له ابو امامة فوجده في ناحية من المسجد مهموم حزينا مكروبا. فقال يا ابا امامة وكان صلى الله عليه وسلم - [00:07:53](#)

بالناس من ابائهم وامهاتهم. نسأل الله بعزته ان يجزيه عنا خيرا ما جرى نبيا عن نبوته وصاحب رسالة عن رسالته قال يا ابا امامة ما الذي اجلسك في المسجد في غير وقت الصلاة - [00:08:16](#)

قال يا رسول الله هموم غلبتني وديون احاطت بي غلبتني يأتي الرجل الى بيته ينتظر ابتسامة ينتظر شي يضع عنها اشجانه فيجد ما يزيد الشجر والحزن يخرج من بيته يريد ان يدع قال هموم غلبتني - [00:08:33](#)

فاذا كان هذا في عصر النبوة وهو خير القرون فما بالك بما بعد ذلك من القرون وكرر لا نتشائم من الدنيا ان معنى الله انما هي الحقيقة وهذه الحقيقة هي التي تخرج الرجال. الرجل الصادق القوي مثل الذهب. كل - [00:08:57](#)

كثرت عليه الهموم حكته فازداد نمعانا. هذا ليس بضعف ولا خور في ديننا. لكنه حقيقة فقال هموم غلبتني وديون احاطت بي. وقال صلى الله عليه وسلم اولا ادلك على ما - [00:09:17](#)

يذهب الله به همك ويقضي به دينك؟ قال بلى يا رسول الله قال قل ونعم القول الذي يقوله. قال قل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل. واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - [00:09:36](#)

دعوات كلمات طيبات مباركات من رسول الامة صلى الله عليه وسلم اوحى الله بها اليه من فوق سبع سماوات تبدد الهموم وتذهب الغموم. فرده الى الله جل جلاله الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا. قال قل - [00:10:02](#)

اللهم انا نعوذ بك من الهم فقولوا اللهم انا نعوذ بك من الهم. اللهم انا نعوذ بك من الهم قل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. المؤمن لا يحزن - [00:10:24](#)

مهما كان لا تحزن لان الله معك. ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انت على توحيد الله والايمان بالله. والموحد لله والمؤمن بالله لا يحزن. حتى ولو كنت تحب - [00:10:40](#)

احب الناس اليك من اهلك وزوجك في يوم من الايام ذهب الحب والحزن فان الاصل هو حب الله الذي لا يزول ولا يحول فتجد سموة من الله في الله عوض عن كل شئ لا تحزن. قل اللهم اني اعوذ - [00:11:01](#)

التجيب واعتصم بك من الهم والحزن الهم الشئ الذي تحمله في نفسك تريد ان تفعل وتريد ان تكون مثلا امرا ما تريد ان تحصله لك ولاهلك وولدك فتهتم تريد ان تزوجه - [00:11:19](#)

بنت تريد ان تسترها نهتم قل اللهم اعوذ بك من الهم. لا تجعل الشيطان يضغط عليك بهذه الهموم اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل. دين القوة دين الرجولة دين الصبر - [00:11:43](#)

ونستدين الضعف والخور والخور. ابدا قال واعوذ بك اللهم اني اعوذ بك من الهم والحسد ومن العجز ما هو دين العجز ولا دين الخول دين القوة دين العزة ولذلك يقوم الانسان في شدة البرد من الذئب وهو النوم من اجل ان يصلي الفجر مع الجماعة - [00:12:04](#)

يريق الماء على جسده ويتوضأ كما امره الله عز وجل. ما في عجز الدين ليس فيه عجز. ما يقول والله الوقت بارد والوقت بدري. الجو قارص لا ابدا ما في عجز قال صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجزه - [00:12:30](#)

العجز ما فيه خير. ولذلك اي مسؤولية واي امانة واي عبء اذا جاءك وفرض عليك قل استعنت بالله توكلت على الله سيجعل الله عز وجل لك فرجا ومخرجا. اي شيء مهما كان عظيما عليك لا تعجز. لا - [00:12:49](#)

والله ما اكثر. قال قل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز اساس الحسن فلا تعجز واعوذ بك من العجز والكسل دين ما يريد الكسل. يريد العمل الدؤوب الذي ينفع به الانسان نفسه وينفع به غيره. واعوذ بك من العجز والكسل - [00:13:09](#)

لان الكسول لا يمكن ان تسمو نفسه الى معالي الامور. ولا يمكن ان يقف في مكان يحمد به عاقبته كسلان الكسل بلاء ولذلك يكفيك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا امامة ان يستعيز بالله من الكسل - [00:13:30](#)

الشيطان دائما يأتي للانسان بالكسل وبعض الاحيان يخدع الانسان فيقول له انت اليوم تعبت كثيرا. نام وارتاح اجلس لا تكسل لا خير فيه. الاسم معنى ذلك ان نحمل نفسنا ما لا تطيق. ولكن بحدود وبقدر. قال اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز - [00:13:50](#)

واعوذ بك من الجبن الخور. المؤمن قوي الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله اي كافينا الله كلمة حسبنا الله قالها ابراهيم حينما - [00:14:12](#)

القي في النار فجعلها الله له بردا وسلاما حسبنا الله ونعم الوكيل. عصمة من الله للعبد. لن تجد عبدا يقول حسبي الله ونعم الوكيل في امر ويخيب ابدا اذا قالها بقلبه وباعتقاد وبيقين وبتوحيد وباخلاص والله لن يخيب. الذين قال لهم الناس - [00:14:32](#)

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايش؟ ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. استعن بالله ولا تعجز. وكن متوكلا على الله صادقا مع الله عز وجل لا تعرف الجبن والخوف - [00:14:56](#)

اعوذ بك من العدس والكسل والجبن والبخل. البخل ان يبخل الانسان بالخير. على الناس فان الانسان تكفل الله جل وعلا لك ان يعاملك بفضله ويعاملك بعدله الذي يحسن الى الناس يحسن الله اليه. من قال ان الناس تعيش في الاموال كذاب. قارون اغنى الناس كانت كنوزه - [00:15:13](#)

تحملها الدواب المفاتيح مفاتيح الكنوز فقط تنوء بها العسرة اولي القوة. ومع ذلك شقي بماله. المال ما هو سعادة. والمال ما هو عز. ان لم تستر به عورات وان لم تفرج فيه الكربات وان لم تكف به دموع اليتامى والارامل والثكالى فلا قيمة لها - [00:15:44](#)

ولذلك الالباء وسل كبار السن وسل الاجداد حينما كانوا في شغف من العيش. وتجد الرجل يعيش في كهف البادية يأتيها الضيف وليس عنده شيء فيذهب ويتسلف ذبيحته فيذبحها له. هذا صحيح او لا؟ كان موجود او لا - [00:16:10](#)

ما كان عندهم بخل. ومع ذلك ارسل الله عليهم الامطار. وبارك الله لهم في الارض والديار ورزقوا العيش. وكان الرجل لا يضع في جيبه ريالاً واحداً بل قرشاً واحداً ما يملكه. وهم كانوا من اسعد الناس. وكانوا من اقوى الناس واشجع الناس. وقصصهم لا زالت موجودة - [00:16:30](#)

حتى انهم ماتوا وما ماتت مآثرهم اذا المال ليس هو كل شيء استعاز من السمن من البخل. لان البخيل يحب المال. البخيل يحب المال. اذا انفقت انفق الله عليك. واذا احسنت - [00:16:50](#)

احسن الله اليك. كل يوم يصبح فيه العباد ملكان ينزلان. يقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الاخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً. انت واحد من رجلين نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الموفقين. وان يعوضنا واياكم بخير العوظ - [00:17:08](#)

استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من البخل. البخل لا خير فيه. اي شخص يجيك في حاجة في وانت تستطيع قضاءها يستطيع القيام بها ابذل من وقتك من جهدك. والله يبارك لك. انظر يوم من الايام ويتصل عليك اخوك في حاجة. فتخرج - [00:17:28](#) وانت جاي تعبان من عملك ومن مسؤوليتك فتخرج معه وتقضي حاجته وتفرج كربته. وانت ما نمت البارحة نمت الا ساعة او ساعتين. فتذهب وانت نحتاج الان عندك اجازة او وقت تريده ثلاث ساعات تريد ان تريح جسدك - [00:17:48](#) وتخرج معه ساعة ساعتين ثم ترجع الى البيت وتنام ساعة كأنك نمت عشر ساعات والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه الجبن والبخل. لانها مهلكة للانسان. وليس معنى هذا ان الانسان يصبح يعني يضيع وقته كل ما جاءه واحد - [00:18:03](#) يذهب معه يضيعه منسوبات الله هناك حقوق للنفس هناك حقوق للاهل وللوالد ولكن يرتب الانسان نفسه. يجعل له حضا من الانفاق من يا رب من الجود من السخاء من تفريج الكربات. واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل. واعوذ بك من غلبة الدين - [00:18:25](#)

قهر الرجال اعوذ بك من غلبة الدين. اذا دعوت بهذا الدعاء سيقضى دينك وسيفرج همك وغمك. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب وهذا الدعاء منزل من السماء. من فاطر الارض والسماء الذي هو اصدق القائدين. اذا قلته بيقين وبايمان - [00:18:45](#) ستجد ان الحياة تغيرت بعد ان ذكرته واستعنت بالله جل جلاله كن مع الله يقضي الله معك واياك ان تحزن او تهتم او تغتم ولكن قل بحق الله واحسن الى الناس واكثر من - [00:19:10](#) الى الله سبحانه وتعالى فيجعل الله لك ضيق الحياة سعة. ويجعل الله لك همها وغمها يسرا خيرا وبركة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا من واسع فضله. اللهم فرج همومنا. واقض - [00:19:30](#) ويسر لنا امورنا. اللهم اشرح صدورنا. اجعل لنا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. من كل بلاء عافية اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا وذرياتنا ومحبينا ومن اوصانا - [00:19:50](#) اوصاها وحضر مجلسنا وغاب عنا. اللهم اجعلنا متحابين فيك. اللهم اجعلنا خيرا لاخواننا عونا لهم على طاعة ومحبتكم ومرضاتك. واسأل الله بعزته وجلاله ان يجعل عواقب امورنا في الامور كلها خيرا. العبرة كلها بالاخرة - [00:20:10](#) اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة. ومؤمنا بالعافية غدونا واصالنا. واختم بالسعادة اجالنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله خزائن الرحمن - [00:20:30](#) اخذ بيدك الى الجنة - [00:20:50](#)